في كل منها في ثلثة اشيا احال الشدة فلطفه بهم فيها جعلها كفارة للمؤمنين
وجعلها تقييدا لهم عن ارتكاب المعصية وجعلها زيادة في الاجابة وحال الرخا
فلطفه تع بهم فيها تلذيذهم بانواع النعم على قدر كرمه ووعدهم زيادة ان شكروا
وعدم منعه تعالى اياهم موارد نعمه مع مبارزتهم اياه باصناف المعاصي وحال
الطاعة فلطفه تعالى بهم فيها تكليفهم قدر الطاقة وجعل كل حسنة اضعافا
عشرة وكتبها بمجرد ميل وهمة وكتب السيئة باشد اقدام واهتمام وفعل تام
كما يدل عليهما ما ورد في اجل واكمل الخطاب من الكسب والاكتساب ودوامها وفيتها
وابدية مثوبة على الحسنة بالتقدير وحال التقدير كقوله تعا خالدين فيها ابدا و
قوله تعا عطاء غير مجذوذ وجعل الطاعة متنوعة حتى ان سأم العبد من
نوع ونشط لنوع آخر منها فلا يزول عنه اسم المطيع وحال العصيان فلطفه
تعالى بهم فيها اسبال استار الستر عليهم وتسهيل طريق التوبة لهم وجعل ساعة
توبتهم هادمة لمعاصي سنين وقال محمد بن كعب القرظي لطيف بعباده في العرض
والمحاسبة كما يروى ان الله تعالى يقول للعبد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها
لك اليوم وقال جعفر الصادق لطيف بعباده في الرزق من وجهين احدهما انه
تعالى جعل رزقك من الطيبات ورزق غيرك بخلافه والثاني لم يدفع اليك بمرة
واحدة وقال ابن حبيب الحكمة في ذلك من وجوه احدها انه لو دفع اليك
رزقك جملة لفسد عليك والثاني انه لو كان كذلك فقد يسرقه سارق ويغصب
غاصب وتبقى مجردا والآخر حتى اذا احتجت اليه رجعت اليه فدعوته وسألته
والثالث لو اجل رزقك لو قفت على مدة عمرك فينقص عليك عيشك فاستاثر
الله تعا بهذا العلم دون غيره وقيل لطيف بعباده اي بغوامض امورهم
التي تعود اليها عواقب احوالهم فلا يخفى عليه شئ من مصالحهم وقيل لطيف بعباده حين
حسن لهم الصورة وطيب لهم المعيشة كما قال الله تبارك وتع وصوركم فاحسن صوركم ورزقكم من الطيبات
وقيل لطيف بعباده اذ جعلهم في ميادين يتقلبون وبحار نعمه يسبحون وقيل لطيف بعباده اذ جعل البلاء للاولياء وجعل النعماء للاعداء
وقيل

وقيل من لطفه تعالى بالعبد عرفانه بانه لطيف ولولا لطفه لما عرف انه لطيف
وقيل اللطيف الذي يكافي الوافي ويعفو عن الجافي وقيل الذي ان دعوته
لباك وان قصدته اواك وان احببته ادناك وان اطعته كافاك وان
عصيته عافاك وان اعرضت عنه دعاك وان اقبلت اليه هداك وقال
الجنيد البغدادي عمه الله ووقاها وقهر اعداءنا امين قدس الله سره العزيز
اللطيف هو الذي نور قلبك بالهدى وربا جسمك بالغذى وجعل لك الولاية
في البلوى ويحرسك وانت في لظى ويدخلك جنة المأوى هذا لطف اللطيف
بالعبد الضعيف اعلم ان اللطيف هو الذي خلق السموات لطيفة
خلقت من شوق وبررت من العشق ولهذا دام دورانها وقام جولانها
في مضمار مشاهدة خالقها وكذلك حال القطب الاعظم والغوث الافخم يشاهد
اسرار الملك والملكوت يجول جولان الافلاك لانه قدس سره العزيز قد
اوتي الحكمة يسيرو من اوتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يجد لذة هذا
الباب الا اولوا الالباب وحكمة جولان السالكين الصادقين لانهم كلما حضروا
رياض الذكر وحسن صوت الذاكرين وطيب نفحات القائلين والمذكرين اذ
هو الجاذب الجالب حكى انه يخاطب يوم القيمة داود النبي عليه السلام بان
شيئا مما انزل عليه لان الله تعالى كان يرضى ويحتظ من قرائته باحسن صوته
في الدنيا ويرجو من الله تعالى تقوية وتقربا كما في الدنيا لانه يوم يجعل
الولدان شيبا فيقرأ حتى يسمع اهل الجنة ويتركون لذائذ نعمهم ويصغون
اسماعهم اليه عليه السلام والمراد من هذا اثبات ما قلنا من ايراث
الصوت الحسن طربا وشوقا وانبعاثا وتوجها تاما خصوصا في حق
المخلصين والكلية الكبرى والجمعية العظمى من المشاهدة والحضور حصلنا
اولا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اصالة وبعده من الكاملين وكالة
وما يناسب هذا الاسم اللطيف الانيف بعض الدعوات المأثورة مشهود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)